واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة

المرحلة الثالثة 8 +

حِكاياتُ الجَدَّة

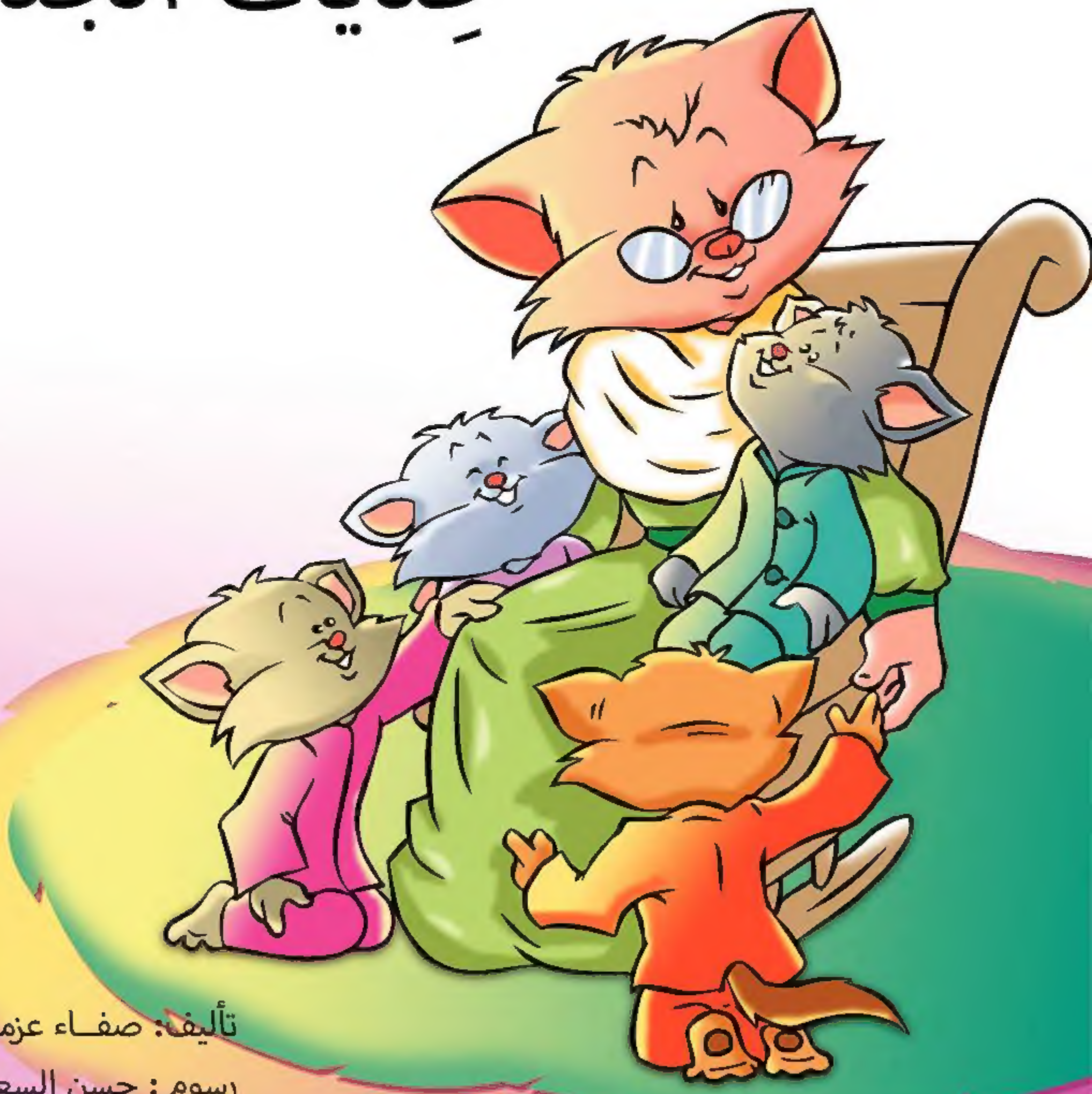

تأليف: صفـاء عزمـي

رسوم: حسن السعدي

بَعْدَ أنْ حَكَتِ الـجَدَّةُ حِكايَةَ الـمَساءِ قالَتْ:
وتـوتـة تـوتـة فَرُغَتِ الـحَـدّوتَـةِ،
ما رَأْيُـكُمْ فِي الـحِكايَـةِ يا أحْبابي؟

قالَ ماهر: حِكايَةٌ جَميلَةٌ يا جَدَّتي،
ولَكِنْ سَمِـعْـنـاها مِنْ قَبْـلُ.

وقالَ زاهر: نُريدُ حِـكايَةً جَـديــدَةً.

وقالَتْ هلا: أُحِبُّ الـحِـكاياتِ الـخَـيالِـيَّـةَ

وقالَتْ حلا: أُحِبُّ الـحِكاياتِ الـمُـسَلِّـيَّـةَ.

راحَتِ الجَـدَّةُ تُفكِّـرُ: كَيْفَ أحْكي حِكاياتٍ جَديـدَةً؟ فَـالصِّغارُ يَعْـرِفـونَ كُـلَّ حِكاياتي!

لَيْتَني أسْتَطيعُ الـخُروجَ لِرُؤيَةِ الأشْياءِ والنّاسِ مِنْ حَوْلي؛ لِكَيْ أحْكي لِلصِّـغارِ عَنْهُم حِكاياتٍ جَديدةً!

أحَسَّ الكُرْسِيُّ الهَزّازُ بِـما تُفكِّرُ فيهِ الـجَدَّةُ، وقَرَّرَ أنْ يُـساعِدَها. وفي الـمَساءِ وبَعْدَ أنْ نامَ الجَـميـعُ، طارَ الكُرْسِـيُّ الهَـزّازُ في الهَـواءِ، واقْـتَرَبَ مِنَ الـشُّـبّاكِ.

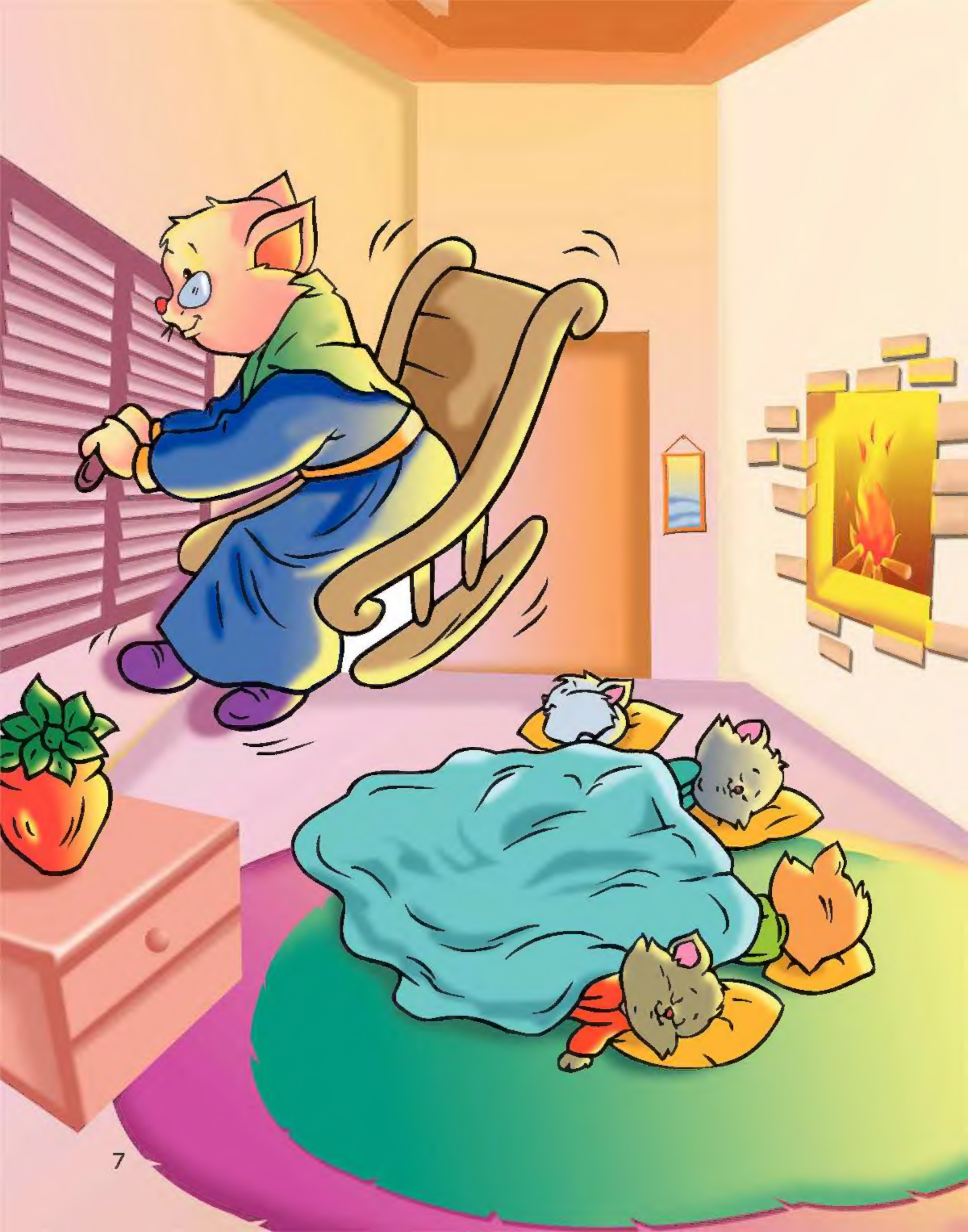

أحَسّتِ الجَـدَّةُ بِسَعـادَةٍ، وفَـتَحَتِ الـشُّـبّاكَ.
طارَ الكُـرْسيُّ عاليًا... عاليًا، والـجَـدَّةُ جـالِسَـةٌ
عَلَيْهِ، اقْتَرَبَ الكُرسيُّ مِـنْ نَـجْـمٍ مُضـيءٍ فـي
السَّماءِ.

ولَـمّا رَأى الـنَّـجـمُ الـجَـدَّةَ قالَ: أهْلاً أيَّـتُـها
الجَـدَّةُ، لِـماذا أنْتِ هُنا؟

قالتِ الجَدَّةُ: أبْحَثُ عَنْ حِكايَةٍ أحْكيها
لِلـصِّغارِ. ضَحِكَ النَّجْمُ الـمُـضيءُ وحَكى
لِلْجَدَّةِ حِكايَةً جَميلَة.

وفي اليَوْم التَّالي وبَعْدَ أنْ حَكَتِ الـجَـدَّةُ
لِلـصِّـغار حِـكايةَ النَّـجْـمِ الـمُـضـيءِ قالتْ:
وتـوتـة تـوتـة فَـرُغَتِ الحَـدُّوتَـة،
ما رَأيـكُـمْ في الحِـكايَةِ يا أحْـبابي؟
صاحَ الصِّغارُ فَرحينَ: جَميلَةٌ جِدًا يا جَدَّتي.

وبَـعْدَ أنْ نامَ الجَـمـيـعُ طارَ الـكُـرسيُّ الـهَـزّازُ، والجَـدَّةُ جالِسةٌ عَلَيهِ إلى السَّماءِ مَـرَّةً أُخْرى.

وعِندما رَأى الكَوكَبُ الأزْرَقُ الـجَدَّةَ في السَّماءِ قالَ: أهْلاً أيَّـتُها الجَـدَّةُ، لِمـاذا أنْتِ هُنـا؟

قالَتِ الجَـدَّةُ: أبْـحَـثُ عَـنْ حِـكـايةٍ أحْـكيـها لِلصِّغار. ضَحِكَ الكَوْكَبُ الأزْرَقُ وحَكى لِلْجَدةِ حِكايةً جَميلة.

وفـي اليَوم التّالي وبَعْدَ أنْ حَـكَتِ الـجَـدَّةُ للصِّغارِ حِكايةَ الْكَوكَبِ الأزْرَقِ، صاحَ الصِّغارُ فَرحينَ: حِـكـايةٌ جَـمـيـلةٌ يا جَـدّتـي.

وكُلَّ يَوْمٍ وبَعْدَ أنْ يَنـامَ الجَمـيـعُ، يَطـيرُ الكُرسِيُّ الهَـزّازُ حامِلاً الجَدَّة، كَيْ تَسْمَعَ حِكايةً جَديدةً، تَحْكيها لِلصِّغار.

وفي أحَدِ الأيـّام انْكَسَرَ الكُرْسيُّ الهـزّازُ، وجَلَسَ الجَـدُّ يُصلِحُهُ، ولَمْ يَـطِـرِ الكُرْسيُّ الهَزّازُ إلى السَّمـاءِ، ولَمْ تَسْمَـعِ الـجَـدَّةُ حِكايَةً جَديدةً تَـحْكيها لَهُم... فَماذا فَـعَلت؟

نَظَرَتِ الجَدَّةُ إلى الكُرْسيِّ الهَزّازِ بِحَنانٍ، وقالَتْ: كانْ ياما كـانْ، في سَالِفِ العَصْرِ والأوان، كانَ هُناكَ كـُرسيٌّ هَـزَّازٌ، تَجْلِسُ عَلَيْهِ جَدَّةٌ عَجوزٌ، كانَ الكُرسِيُّ يَطيرُ إلى السَّماءِ كُلَّ يَـوم، حـامِلاً الـجَـدَّةَ.

وفي السَّماءِ تَحْكي النُّجومُ والكَواكِبُ لِلْجَدَّةِ
حِكاياتٍ جَميلةً، ثُمَّ تَعودُ الجَدَّةُ، وتَحْكي
لِصِغارِها هَذِهِ الحِكاياتِ الجَميلَةَ.
أحَبَّ الصِّغارُ حِكايةَ الكُرْسِيِّ الهَزّازِ الَّذي
يَطيرُ بِالجَدَّةِ إلى السَّماءِ.

قالَ ماهِر: حِكايةٌ جَميلَةٌ.
قالَ زاهِر: حِكايةٌ مُسَلِّيَةٌ.
قالَتْ هَلا: حِكايةٌ خَيالِيَّةٌ.
قالَتْ حَلا: ولَكنْ غَيْرُ مَعْقولَةٍ يا جَدَّتي.

ابْتَسَمَتِ الجَدَّةُ ونَظرتْ إلى الكُرْسِيِّ الهَزّازِ
بِحَنانٍ وقالَتْ: مَنْ يَدْري!
قَدْ تَكونُ مَعْقولَةً... في بَعْضِ الأحْيان!